

الفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

الدورة الخامسة عشرة
جنيف، من 3 إلى 7 أكتوبر 2022

الإدماج الرسمي للمسار السريع لمعالجة البراءات في معاهدة البراءات: النهج المنقح

وثيقة قدمتها اليابان وجمهورية كوريا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية

الملخص

1. تتعلق هذه الوثيقة بالاقترح الذي قدّمته بعض المكاتب لتعديل اللائحة التنفيذية والتعليمات الإدارية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات (معاهدة البراءات) كي تنص على الفحص السريع في المرحلة الوطنية عن طريق الإدماج الرسمي للمسار السريع لمعالجة البراءات في نظام معاهدة البراءات، كما عُرض على هذه الهيئة إبّان دوراتها السابقة. وتحتوي هذه الوثيقة على نهج منقح تنتهجه المكاتب المقدمّة للاقتراح سعياً إلى سلك أفضل طريق نحو اعتماد نظام بسيط ومتسق لإدماج المسار السريع لمعالجة البراءات في معاهدة البراءات.

معلومات أساسية

2. بُدلت جهود متجددة، على النحو المفضّل في وثائق مثل خارطة طريق معاهدة البراءات، لزيادة فعالية استخدام معاهدة البراءات تحقيقاً لجملة أهداف منها الحد من الازدواجية في العمل، وتوفير إمكانات بحث وآراء بشأن الأهلية للبراءة في المرحلة الدولية تكون أدق وأعلى جودة. وقد أظهر المسار السريع لمعالجة البراءات أن تقاسم العمل أو تعزيزه يعود بالفائدة على المكاتب والمودعين كليهما. ومن ثم، يُقترح إدماج نظام المسار السريع لمعالجة البراءات رسمياً في معاهدة البراءات. ويُقترح تحديداً أن تقوم المكاتب الوطنية والإقليمية، بناءً على التماس المودع، بالإسراع في فحص الطلبات التي تُقدّم في المرحلة الوطنية ولا تحتوي إلا على مطالبات أشارت إدارة البحث الدولي أو إدارة الفحص التمهيدي الدولي إلى أنها تفي بالمعايير المنصوص عليها في الفقرات 2 إلى 4 من المادة 33 من معاهدة البراءات (أو جعل تلك الطلبات خاصة). وسيشجّع ذلك المودعين على التحقق من أن طلباتهم تستوفي في المرحلة الدولية الشروط المنصوص عليها في الفقرات 2 إلى 4 من المادة 33 من معاهدة البراءات، فضلاً عن خفض تكلفة التماس الحماية بموجب البراءات في إطار نظام معاهدة البراءات بفضل المنافع التي يتيحها اليوم نظام المسار السريع لمعالجة البراءات مثل تقليص إجراءات المعالجة، وزيادة معدل القبول، وخفض معدل الاستئناف. وسعياً إلى مواصلة الحد من الازدواجية في الجهود، يُقترح تشجيع المكاتب الوطنية على زيادة إعادة استخدام العمل المنجز في المرحلة الدولية.

3. وفي إطار برنامج المسار السريع لمعالجة البراءات، سيتسنى للمودع، الذي حصل كتابته على رأي إيجابي أو تقرير تمهيدي دولي عن الأهلية للبراءة من إدارة دولية، طلب معالجة وفحص معجلين للطلب المعني في المرحلة الوطنية شريطة أن تتطابق جميع المطالبات المدرجة في طلب المرحلة الوطنية مع المطالبات التي حظيت بإشارة إيجابية في الرأي المكتوب أو التقرير التمهيدي الدولي عن الأهلية للبراءة. وسيستخدم المكتب الوطني بعد ذلك نواتج عمل المرحلة الدولية لتبسيط فحص البراءات.

4. وفي نهاية المطاف، لا تتطلب ولا تقتضي المشاركة في المسار السريع لمعالجة البراءات إدخال أي تغييرات جوهرية في طريقة بحث أو فحص المكاتب المشاركة للطلبات وإنما هدفها هو ضمان الارتقاء بنوعية الطلبات التي تعالجها المكاتب المشاركة.

5. وتبيّن حتى الآن أن نظام المسار السريع لمعالجة البراءات يعود بالفائدة على المكاتب والمودعين كليهما. وقد تبيّن تحديداً أن نظام المسار السريع لمعالجة البراءات يسرع عملية فحص الطلبات المودعة في البلدان المشاركة كثيراً عن طريق تشجيع المودعين على تقديم طلبات تعالج بنجاح نواتج البحث والفحص السابقة ومن ثم تتيح للفاحصين الاستفادة من تلك النواتج. وتتم هذه الاستفادة من نواتج البحث والفحص مع احترام سيادة الوطنية للمكاتب المشاركة، إذ سيواصل كل مكتب بحث وفحص الطلبات وفقاً لقوانينه الوطنية ولا تراعى النتائج التي تتوصل إليها المكاتب الأخرى بشأن الأهلية للبراءة. وتضم بعض الفوائد المثبتة لنظام المسار السريع لمعالجة البراءات ما يلي: إسرار الفحص، وزيادة معدل القبول بشكل كبير، وخفض تكلفة المعالجة الناجمة عن واقع أن الحالات المدرجة في نظام المسار السريع لمعالجة البراءات تتطلب إجراءات أقل قبل قبولها، وتقليص مدة المعالجة. ولا يتم المساس بجودة البراءات الممنوحة في إطار نظام المسار السريع لمعالجة البراءات، بل قد تعزّز تلك الجودة بمنح الفاحصين نقطة انطلاق أفضل للبحث والفحص. ونظراً إلى أن كل مكتب مشارك في نظام المسار السريع لمعالجة البراءات يجري البحث والفحص وفقاً لقوانينه الوطنية، فإن البراءات الممنوحة لا تقل جودة عن تلك التي تمنحها المكاتب الخارجة عن نظام المسار السريع لمعالجة البراءات.

6. وفيما يتعلق بفوائد الفعالية التي ستعود على المكاتب، سجّل مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO) ما يلي¹:

معدل القبول:

المسار السريع - 87%

خارج المسار السريع - 77%

معدل قبول الإجراء الأول:

المسار السريع - 27%

خارج المسار السريع - 14%

وفي المتوسط، حدث الإجراء الأول للطلبات الخاضعة لنظام المسار السريع قبل 7.2 شهر من الطلبات المعالجة خارج النظام.

وفي المتوسط، انتهت معالجة الطلبات الخاضعة لنظام المسار السريع قبل 8.2 شهر من الطلبات المعالجة خارج النظام.

7. ويمكن الاطلاع على البيانات المناظرة للمكاتب المشاركة الأخرى في نظام المسار السريع لمعالجة البراءات على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.jpo.go.jp/e/toppage/pph-portal/statistics.html>.

8. واليوم، أبرمت كل الإدارات الدولية، باستثناء إدارة واحدة، فضلاً عن عدد كبير من المكاتب التي لا تعمل بصفة إدارة دولية اتفاقات بشأن نظام المسار السريع لمعالجة البراءات مع مكتب وطني أو إقليمي واحد على الأقل. وترتّب على ذلك دخول عدد متزايد من الاتفاقات الثنائية بشأن هذا النظام حيز النفاذ في مختلف أنحاء العالم. ويمكن إنهاء الحاجة إلى إبرام العديد من هذه الاتفاقات المستقلة عن طريق الإدماج الرسمي للمسار السريع لمعالجة البراءات في نظام معاهدة البراءات. وإضافة إلى ذلك، قد تختلف شروط تطبيق نظام المسار السريع لمعالجة البراءات في مكتب بعينه من اتفاق إلى آخر. ومن ثم، فإن اعتماد اقتراح الإدماج الرسمي للمسار السريع لمعالجة البراءات في معاهدة البراءات من شأنه أن يتسم بفائدة مضافة وهي توحيد العديد من هذه الشروط فتبسيط العملية بالنسبة إلى المودعين.

إدماج المسار السريع لمعالجة البراءات في معاهدة البراءات

9. قدّمت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، إبّان الدورة الخامسة للفريق العامل لمعاهدة البراءات (الفريق العامل) التي عُقدت في جنيف في الفترة من 29 مايو إلى 1 يونيو 2012، اقتراحاً مشتركاً بعنوان "معاهدة البراءات 20/20" يضم 12 اقتراحاً لزيادة تحسين نظام معاهدة البراءات (الوثيقة PCT/WG/5/18). وضم الاقتراح المشترك "معاهدة البراءات 20/20" اقتراحاً محدداً بشأن "الإدماج الرسمي للمسار السريع لمعالجة البراءات في معاهدة البراءات، وتسريع فحص طلبات المرحلة الوطنية، وتحسين إعادة استخدام عمل معاهدة البراءات في المرحلة الوطنية".

10. وبمراعاة المناقشات والتعليقات التي وردت إبّان الدورة الخامسة للفريق العامل، أعدت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية نُسخاً منقحةً من الاقتراحات الأصلية قدّمت إبّان الدورة العشرين لاجتماع الإدارات الدولية العاملة في ظل معاهدة التعاون بشأن البراءات، والدورة السادسة للفريق العامل لمعاهدة البراءات، والدورة الحادية والعشرين لاجتماع الإدارات الدولية. وتضمنت

الاقترحات المنقحة والموسعة واقتراحات محددة لتعديل اللائحة التنفيذية لمعاهدة البراءات بحيث تضم القاعدتين 52 (ثانياً) و78 (ثانياً) اللتين تصان تحديداً على معالجة طلبات المرحلة الوطنية بموجب نظام المسار السريع لمعالجة البراءات وفقاً لشروط محددة.

11. وفيما يخص المناقشات التي أُجريت إبان اجتماع الإدارات الدولية تحديداً، أعربت الإدارات عن تأييدها العام للاقتراح وأعربت عن اهتمام وأمل خاصين فيما يخص تحقيق تقدم سريع في عمل الفريق العامل لمعاهدة البراءات على الإدماج الرسمي للمسار السريع لمعالجة البراءات في نظام معاهدة البراءات. وفيما يخص المناقشات التي أُجريت إبان الدورة السادسة للفريق العامل، فقد أُثيرت بعض الشواغل ولكنّ تقرير الفريق العامل أشار إلى أن غالبية الوفود التي تحدثت أعربت عن بعض التأييد للاقتراح وعن استعدادها للنظر في الاقتراحات المتعلقة بمعالجة الشواغل المذكورة، أو ذكرت عوضاً عن ذلك أنها ستستفيد من إخطار عدم التوافق المقترح. ومع ذلك، أبدى وفدان اعتراضهما الصريح على الاقتراح لعدة أسباب منها شواغل تتعلق بالسيادة الوطنية.

12. وعقب المناقشات التي أُجريت إبان الدورة العشرين لاجتماع الإدارات الدولية والدورة الحادية والعشرين للفريق العامل لمعاهدة البراءات، قدّم مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية (USPTO) ومكتب المملكة المتحدة للملكية الفكرية (UKIPO) اقتراحاً منقحاً آخر إلى الفريق العامل لمعاهدة البراءات إبان دورته السابعة (PCT/WG/7/21). وراعى هذا الاقتراح المنقح الشواغل والاقتراحات التي قدّمها الدول الأعضاء والإدارات الدولية الأخرى، وحظي بتأييد العديد من الوفود التي أخذت الكلمة إبان اجتماع الفريق العامل. وللأسف، لا تزال عدة وفود تعارض الاقتراح للأسباب التي قدّمها سابقاً، ولم يتسنّ التوصل إلى توافق في الآراء.

13. وقدّم اقتراح منقح آخر إلى الدول الأعضاء في معاهدة البراءات لتنظر فيه إبان الدورة الرابعة عشرة للفريق العامل لمعاهدة البراءات (الوثيقة PCT/WG/14/10). وأعربت أغلبية الوفود التي أخذت الكلمة في الاجتماع عن تأييدها للاقتراح المنقح. وأعرب عدد قليل من الوفود عن تأييده العام للاقتراح، مع الإشارة إلى المزيد من التعديلات التي يمكن إدخالها على الاقتراح لجعله مقبولاً لمكاتبه. وتمحورت هذه التعليقات أساساً حول مجال زيادة مواطن المرونة للمكاتب المعنية والمنتخبة. وأعربت عدة وفود أيضاً عن تفضيلها المحدد لخيار "القبول الصريح".

14. ولا تزال المكاتب المقدّمة لهذه الوثيقة ترى أنه ينبغي مواصلة النهوض بالاستخدام العالمي للمسار السريع لمعالجة البراءات عن طريق إدماجه رسمياً في الإطار القانوني لمعاهدة البراءات. ومراجعةً لذلك، أجرينا تنقيحاً آخر للتغييرات التي اقترحناها على اللائحة التنفيذية والتعليمات الإدارية والتي أخذت التعليقات بعين الاعتبار واقترحت مواطن مرونة إضافية في ضوء ما أعرب عنه إبان الدورة الماضية للفريق العامل. وتضمن الاقتراح المنقح جميع مواطن المرونة المقترحة التي كانت ترغب فيها الدول الأعضاء. ومع ذلك، وجدنا بعد استعراض الاقتراح الناتج أن ذلك الاقتراح سيؤدي إلى نظام يمكن أن يكون مربكاً بشكل لا مبرر له للمودعين. إذ إن النظام الناتج، بشكله المنقح، سيؤدي إلى ارتباك المودعين في أماكن توفره ولكن الأهم من ذلك في المتطلبات الاختيارية العديدة التي يجوز تطبيقها في مختلف المكاتب.

15. ونظراً إلى التعليقات الإيجابية العديدة التي أبدت إبان الدورة الماضية للفريق العامل، نرى أنه يوجد اهتمام كبير بالنظام في صفوف المكاتب. ونرى أيضاً أن أي نظام مستقبلي للمسار السريع لمعالجة البراءات ينبغي أن يكون بسيطاً ومتسقاً كي يكون فعالاً. ولذلك، نود أن ندعو الدول الأعضاء إلى العمل معنا لبحث كيفية إدماج نظام المسار السريع لمعالجة البراءات في معاهدة البراءات بطريقة تجتذب تأييد الجميع.

16. وفي إطار الجهود الرامية إلى التوصل إلى توافق في الآراء، نرى أنه سيكون من المفيد عقد حلقة عمل لتبادل المعلومات في أثناء دورة حضورية مقبلة للفريق العامل. وستمكن حلقة العمل المكاتب من جميع الأحجام، فضلاً عن المودعين، من تبادل وجهات نظرهم وخبراتهم بشأن نظام المسار السريع لمعالجة البراءات. ويمكن النظر في الفوائد وأفضل الممارسات لتحقيق أقصى قدر من الفوائد للمودعين والمكاتب على حد سواء، ويمكن للدول الأعضاء مناقشة شواغلها مع المكاتب التي نفذت نظام المسار السريع لمعالجة البراءات.

17. إن الفريق العامل مدعو إلى القيام بما يلي:

"1" الإحاطة علماً بمضمون هذه الوثيقة؛

"2" دعوة الأمانة إلى العمل مع الأطراف المهمة على التحضير لحلقة عمل لتبادل المعلومات بشأن نظام المسار السريع لمعالجة البراءات تُعقد في أثناء دورة مقبلة للفريق العامل.